

انشطة لتنمية الذكاء لدى الاطفال

محمد ديماس*

إذا أردت لطفك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعد على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

أ) اللعب :

الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا .. فمثلاً ألعاب تنمية الخيال، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغته وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم .يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه. فالأطفال الذين يعيشون اللعب التخيلي يتمتعون بقدرة كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب. كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعود على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب .. ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا .

ب) القصص وكتب الخيال العلمي :

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار، ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل . والكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي، وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمال للأشياء، فهو ينمي الذاكرة، وهي قدرة من القدرات العقلية. والخيال هام جداً للطفل وهو خيال لازم له، ومن خصائص الطفولة الخيل والخيال الجامح، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة، ويتم

تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائه لأن هناك بعض القصص مثل سوبرمان والرجل الأخضر طرزان . قصص تلجأ إلى تفهيم الأطفال فهماً خاطئاً ومخالفاً لطبيعة البشر، مما يؤدي إلى فهمهم لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً، واستثارة دوافع التعصب والعداونية لديهم .كما أن هناك قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد - ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة - فهي تثير شغف الأطفال، وتجذبهم، وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم، ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم، مما يجعلهم يسيرون على طريق الذكاء.

ج) الرسم

والزخرفة :

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك

عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، تقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة .ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند الأطفال، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسليية وتركيز الانتباه .ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، وإنما تنصرف رغبته



إلى تمثيلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تنمى مع التطور الذهني والنفسى للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

د) مسرحيات الطفل :

إن مسرح الطفل، ومسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال، وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية، من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال - أي اللغة - من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور أكثر سرعة وأكثر دقة) .ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل. فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي، وبالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه، بقدرة من التفوق ويتمتعون بدرجة

عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة. وتسهم مسرحية الطفل إسهاماً ملموساً وكبيراً في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمته ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعليمي والمدرسي هام جداً لتنمية ذكاء الطفل .

و) التربية البدنية :

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل، وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل، ولا تقتصر على المدرسة فقط، بل تجدد مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنيا، وهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشط الذكاء، ولذا كانت الحكمة العربية والإنجليزية أيضاً، التي تقول : (العقل السليم في الجسم السليم) دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد، ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً.

وليس هناك شك في السبب الرئيسي لعدم وجود هذه التنمية. فقد ذكر ما نسبته ٧٧٪ من الذين أجابوا على الأسئلة أن عدم استقرار السياسات والاحتمالات المجهولة هو أكبر قيد يعيق عملهم ويحد من نموه. وقال ٧٠٪ أن الإجراءات الأمنية الإسرائيلية هي أكبر عيب تنظيمي وإداري عليهم. كما أفيد أن عدم استقرار السياسات وما يقترن به من احتمالات مجهولة هو عائق لنمو وعمل منشآت الأعمال التجارية في الضفة والقطاع أكبر مما في البلدان والمناطق الأخرى التي أجري فيها مسح بيئة العمال التجارية العالمية.

ان الذين أجابوا على أسئلة المسح اعتقدوا أن كافة العقبات أمام عمل ونمو الشركات انخفضت بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٠ باستثناء الجرائم والسرقات وانعدام النظام. كما أعربوا عن النقص في أهمية مشاكل البنية الأساسية، وعدم استقرار السياسات والاحتمالات المجهولة، والفساد، والضرائب، واللوائح التنظيمية، وقضايا التمويل، أما نتائج المسح بالنسبة للفساد في الضفة والقطاع فهي لا شك تساهم في ضرورة مناقشة الموضوع بتوازن إيجابي.

يظهر أن الدفعات غير الرسمية أقل مما هي عليه في الدول النامية والمناطق الأخرى، ولا يظهر الفساد ظاهرة مهمة في التحصيل. لقد لاقت الخدمات التعليمية استحساناً من



فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني، وتكسب القوام الجيد، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج، والدفاع عن الوطن، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن، ومن الناحية العلمية، فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون، وهذه صفات هامة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية.

ز) القراءة والكتب والمكتبات :

والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا، ولم لا؟؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم اقرأ، قال الله تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلقاً لئلا ينسان ما لم يعلم». فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة.

ح) الهوايات والأنشطة الترويحية :

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى، ولكنه أيضاً، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضوننا تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة. ويرى الكثير من رجال التربية، ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تساهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية، وفي نفس الوقت، يساعد على نمو شخصيته، وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية.

*المنتدى السعودي للتربية الخاصة

خلال المسح، بالرغم من أن الشركات الكبرى أقل رضاً عن هذه الخدمات من الشركات الأخرى. كان المستجيبون أقل رضاً بجودة الخدمات الصحية من الخدمات التعليمية.

سميح محسن

واقع السلطة القضائية في فلسطين في ضوء القانون الدولي والمحلي: النظرية والتطبيق. رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٣.

يسلط هذا الكتاب الضوء على واقع السلطة القضائية في مناطق السلطة الفلسطينية، في جانبها النظري والتطبيقي، وفحص مدى مراعاة القوانين والتشريعات والقرارات الرئاسية الفلسطينية لمبادئ ومعايير حقوق الإنسان المتعارف عليها دولياً، ومبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية، وكذلك الكيفية التي تتعامل بها السلطة التنفيذية مع السلطة القضائية.

يتوزع الكتاب في مقدمة وسبعة فصول وخاتمة وتوصيات، يعالج الفصل الأول موضوع فصل السلطات الثلاث وفلسفة مبدأ استقلال القضاء، والفصل الثاني مبدأ استقلال القضاء في ضوء القوانين الدولية، والفصل الثالث مبدأ استقلال القضاء في ضوء القانون ساري المفعول في الأراضي الفلسطينية، ويتناول الفصل الرابع قانون السلطة القضائية الفلسطينية وواقع الجهاز القضائي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وإفراد الفصل الخامس للحديث عن النيابة العامة، والفصل السادس للحديث عن المحاكم غير الدستورية، ومحاكم أمن الدولة، وأما الفصل الأخير فاخصت بالحديث عن استقلال مهنة المحاماة وتنظيمها.

مدر حديثاً

عمر عبدالرازق

هيكل الموازنة العامة الفلسطينية. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، مشروع تعزيز القدرة الذاتية للاقتصاد الفلسطيني، ٢٠٠٢.

راجعت هذه الدراسة التطورات الإدارية والكمية للموازنة الفلسطينية خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٣، وراجعت هيكلية الموازنة العامة الفلسطينية بحسب التفاصيل المتاحة من تقارير الموازنة العامة للفترة المذكورة، وتم التركيز هنا على الإشكاليات التي تعترى توزيع النفقات العامة الجارية. واستعرضت الدراسة تطور وواقع بعض المؤشرات الاجتماعية ومقارنتها مع بعض الدول المجاورة (مصر، والأردن، وإسرائيل)، ومع تونس التي تصنف في مستوى تنموي قريب من ذلك الذي تعيشه الضفة الغربية وقطاع غزة.

تعتمد الدراسة أسلوب المراجعة النظرية المكتبية لتطورات الموازنة العامة الفلسطينية من خلال دراسة الاتجاهات العامة الحديثة في إدارة القطاع العام، وتحديد هيكل النفقات العامة والإيرادات العامة.

تتكون الدراسة من ثلاثة أجزاء: يستعرض الجزء الأول التطورات الإدارية والكمية للموازنة العامة بفروعها وتوزيعاتها المختلفة خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٣. ويستعرض الجزء الثاني تطورات المؤشرات الاجتماعية في المجتمع

الفلسطيني، متضمناً مقارنة لها مع بعض الدول المحيطة (الأردن ومصر وإسرائيل) وأخرى (تونس وأسبانيا). وأما الجزء الثالث، فيعرض مقترحات عملية لتطوير هيكل الموازنة العامة بما يتفق مع الاحتياجات التنموية الفلسطينية.

ديفيد سيويل، إعداد

الحكم وبيئة عمل القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة. (د.م): مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ٢٠٠١.

إن الهدف من ورقة العمل هذه هي التمعن في العلاقة بين الحكم وبيئة الأعمال التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة. تدمج الغاية مرتكزات السياسة للعمل الحديث للبنك الدولي مع استنتاجات الفريق القطري للضفة الغربية وقطاع غزة.

تنظر ورقة العمل هذه في العلاقة بين الحكم وبيئة الأعمال التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق تحليل الردود

على الأسئلة التي طرحها مسح بيئة الأعمال التجارية العالمية الذي أجري في الضفة الغربية والقطاع في منتصف عام ٢٠٠٠ بعض المقارنات تطبق على المسح السابق الذي أجري عام ١٩٩٦. وتعتبر تنمية القطاع الخاص العنصر المفقود من النمو في الضفة والقطاع،